محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

أيها السادة.. لا جراحة دون دماء!

عشت أيام الانهيار الاقتصادي الآسيوي أواخر التسعينيات في شرق آسيا، وأعلم علم اليقين أنه لا فارق كبيرا بين الانهيار الاقتصادي والاحتلال العسكري، فكلاهما مدمّر للبشر والحجر، حيث ينام المواطن قبل حدوثهما هانئا ليلا ليصحو على كوابيس نهارية مرعبة تتمثل في العجز عن الحصول على مواد الحياة الأساسية من غذاء وطاقة وفقدان العملة لقيمتها وخلوّ الأسواق المركزية تماما من البضائع لعدم رغبة أحد في التصدير إلى الدول المبتلاة، ثم تبدأ سريعا القلاقل السياسية والخروقات الأمنية.

□ □ □

انخفاض أسعار النفط والعجوزات الاقتصادية المتعاظمة نتيجة ذلك الانخفاض هو أمر أقرب لوجود ورم سرطاني شديد الخطورة في جسد الإنسان أو الأوطان، وهناك دائما خياران للتعامل مع ذلك الورم، الأول: سهل جدا وهو عدم عمل شيء اعتمادا على انه سيضمحل ويختفي من ذاته بمرور الأيام، الخيار الثاني: صعب وفحواه ان تقوم بعملية جراحية تسيل منها الدماء لاستئصال الورم والتخلص منه بشكل دائم، والأكيد ان بعض دولنا الخليجية قد أخذت بالخيار الأول وبعضها الآخر أخذ بالخيار الثاني..

□ □ □

نتائج الحلين لا تظهر بين ليلة وضحاها وقد تحتاج الى أعوام قليلة كي تظهر تداعياتها بصورة جليّة فإن اختفى الإشكال السرطاني دون جراحة ودون جهد، ونسبة هذا الأمر لا تزيد على 10ـ20٪ كما تثبت تجارب الدول، يكون الدم قد سال دون داع ممن أخذوا بالخيار الثاني، أما إذا ثبت ان خيار التضحية والجراحة الصعبة هو الصحيح كما تظهر تجارب 80ـ90٪ من الدول التي لم تنج من مشاكلها الاقتصادية إلا بالخيارات الصعبة فإن ثمن من أخذ بالخيار السهل هو تفشي السرطان القاتل في الجسد وما له من نتائج مدمرة على الأوطان.

□ □ □

آخر محطة: الاشتراط الوحيد للأخذ بالخيار الصحيح الثاني الذي يتطلب من الناس التضحية الواجبة لمنع الضرر عنهم هو ان تكون الدولة ومسؤولوها قدوة للمواطنين في النزاهة والكفاءة والأمانة وترشيد الإنفاق، وعدا ذلك سيرفض الجميع أي تضحيات وعمليات جراحية وسينتظر الكل مصيرا أسود ليس منه بد.

مسار حر

Q8naifQ8@gmail.com
نايف الجاسمي الظفيري

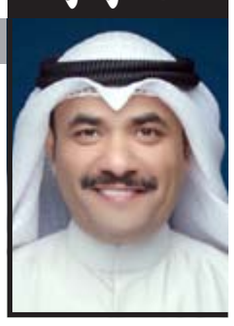

الزبداني.. كم كنت جميلة

برق سياسي هنا... ورعد عسكري هناك...والكثير من الزيارات المكوكية المتنوعة... والكثير الكثير من التواقيع والاتفاقيات واللقاءات، أما على الأرض فكل الحكومات كروسيا وأميركا وإسرائيل ولبنان وإيران والعراق وتركيا والخليج، والكثير الكثير من الجنسيات التي أتت فرادى وعلى شكل مجاميع تواجدت تحت سماء واحدة، والكل يرقب "سورية" وكيف سيكون الوضع العام لتلك الجميلة وكيف سيكون نهاية عرسها الدموي الحزين بأيدي الكل، وهل سيخطفها الأعداء أم سيحميها أبناء العمومة من كيد الكائدين؟!

الزبداني.. مضايا.. بلودان، ثلاثة توائم خلقن معا وزان الله ارضهن بالخصوبة والخير وحبها بماء عذب سلسبيلا، كنبع بقين ونهر بردى او كما كان يسمى في الزمن الغابر براديوس ومن هنا اتت التسمية «بردى» اي الفردوس ويسمى أيضا بنهر الذهب وقد تغنت به العرب كأمير الشعراء احمد شوقي، عندما قال:

سلاما من صبى بردى ارق
ودمع لا يكفف يا دمشق

إلى أن قال:

كأن من السموأل فيه شيئا
فكل جهاته شرف وخلق.

وتغنت به فيروز بصوتها الذي يشبه بردى كثيرا بأغنيتها الجميلة التي كتبها الرائع سعيد عقل، حين قال:

مر بي يا واعدا.. وعدا
مثلما النسمة من بردى
تحمل العمر تبدده
آه...ما أطيبه بددا.

وهي مصيف الدمشقيين ومكان راحتهم فهي منطقة حدودية مع جبل لبنان ببوابة منطقة المصنع وهو المنفذ البري للدخول عبره الى بيروت، وقد تقاسم الخليجون معهم هذا المكان الجميل بالتصيف فيه والتملك، فبعض من رؤساء الدول والسياسيين ورجال الاعمال والناس العاديين يملكون فيه القلل والاراضي الزراعية وغيرها من سبل الرفاه والتمتع بالاجواء العامة للمكان. تبعد الزبداني 45 كيلومتر عن دمشق عبر الطريق السريع و70 كيلو عبر الطريق القديم والجميل في نفس الوقت والذي ترى عبره الكثير من القرى الجميلة والاماكن السياحية والمطاعم الشيء الذي يوقفك قسرا وحبا للمكان، كقرية عين الفيجه وقرية عين الخضرا والكثير من المحطات الجميلة بجو عربي بديع دون غربة تتعناها او بلاد تطير اليها فأنت قريب من بلادك وتعيش اجمل الاجواء بكل حب واحترام،... كل هذا تحطم واصبح من الماضي بل اصبحت تعاني من الجوع والخوف والامتهان الذي ينكسر معه عزم اقوى الرجال.

وكم اتذكر هنا بيت الشاعر خلف هذال الذي قاله ابان الغزو العراقي لنا:

من دون صهيون بذتنا صهاينا
تكفر بالسلام وتركز كماينها.
الله ياالانذال يقلع رمسكم عنا
اطماعكم عندنا بانت بواينها.

لم يكن الاعداء دائما من الخارج ابدا فشرهم من كان داخليا، وعموما.. كل هذا الجمال والفن والمتعة تنتهي عند حدود دمشق، فأنت الان بالعاصمة والعواصم دائما ما تكون خليطا بشريا غير مريح للسائح والغريب، فالتعامل كان غير مريح والنظر للسائح غير متطور ابدا فالكل يظن بك ظن السوء، الا ان هذا لم يضرها شيئا فقد حبها الله بتاريخ عظيم.

فقد كانت منارة الدنيا والدين وأرض العلم والعلماء، وهي ارض مباركة ولا تستحق ذلك ولا تستحق ان يفعل فيها ما فعل ابدا الا انه تقدير العزيز الحكيم، اسأل الله العلي القدير ان يأمننا في اوطاننا وأن يجعل ارضنا واحة امن وأمان، وأن يعين اخواننا في كل مكان وأن تعود كل بلاد المسلمين الى اهلها عزيزة قوية مؤمنة بالله الكريم، ومستبشرة برجال احبوها وارخصوا الثمين للأمة وها نحن شهدنا بداية العاصفة والتماع البروق القوية فيها وسمعنا صوتها المدوي الذي يخلع قلوب المرجفين ولم يبق الا امطار الخير والبركة التي يسوقها الرحمن لأرض اجدبت واشتاق ترابها للمياة العذبة التي تزيد وتنقي مناسيب مياهها وتحل مباركة على بردى واهل بردى.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش رماح

التجربة اليونانية

«من لم يتعلم من تجارب الآخرين فإنه سيتعلم من تجاربه» هذه الحكمة الرائعة يجب أن يعيها الجميع دون استثناء، ويجب أن نتعلم من التجارب الناجحة التي مر بها الآخرون ونطبقها على أنفسنا من أجل أن ننجح إن قدّر الله لنا النجاح.

التجارب الناجحة إن لم نطبقها على أنفسنا فقد لا نربح ولكننا في أصعب الظروف لن نخسر شيئا على الأقل ولكن الأهم والأفضل هو التعلم من تجارب الآخرين الفاشلة حتى لا نقع فيها ونعض اصابع الندم حين لا ينفع الندم.

التجارب لا تكون على الاشخاص فقط، ولكن تجارب البلدان هي ما يهم الجميع، وبما اننا نفكر في المستقبل فلنأخذ التجربة اليونانية كمثال نتعلم منه، فبعد أن كانت اليونان من الدول التي تعيش في رغد من العيش أصبحت بسبب محاولة السياسيين إرضاء الناخبين للمحافظة على وجودهم في كراسيهم، أعلنت اليونان أنها بلد مفلس ويعرض نفسه للبيع.

ويجب أن يتعلم كل من يريد المحافظة على بلده من تجارب اليونان فهي تحاول استجداء الاتحاد الاوروبي من اجل انقاذها، وحتما فإن عملية الانقاذ لن تكون بلا ثمن فتجار اوروبا لن ينقذوها «رحمة لوالدي اليونانيين» بل ليشتروها بثمن بخس فهل ستتعلمون منهم أم ان كراسيكم أهم من الكويت ومستقبلها؟!

وحتى أكون منصفا فإنني سأذكركم بالتجربة الماليزية الناجحة والتي يتشدق بها البعض ويطالب الكويت بمثلها هي مقاربة تماما للتجربة الكويتية التي تعمل الكويت على تطبيقها من خفض بعض الدعوم على الخدمات والتي يرفضها البعض منكم بحجة مسّ جيوب المواطنين فأي التجارب تريدون يا متعلمين «يابتوع التجارب»؟!

أدام الله من تعلّم من تجارب الآخرين الناجحة، ولا دام من يريدنا أن نتعلم من التجربة اليونانية ونبيع سَلطات يونانية وبدون جبن لأن ابقارنا تأكل فقط.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبد المحسن محمد المشاري

«تويتر» والديموقراطية والصراعات والمشاكل

الكويت بلد الخير والعجائب، لا يوجد مجتمع منقسم على نفسه وفي صراعات لا تنتهي كالمجتمع الكويتي، ففي السياسة هناك اختلاف بين الليبراليين والرأسماليين والعلمانيين والإسلاميين، رافعين شعار «الإسلام دين ودولة» وبين الحداثة والأصالة وبين التراث والتجديد، وهناك انقسامات حول حقوق المرأة ووظائفها، بل حول الحجاب والسفور، هناك انقسامات في مجلس الأمة وفي الرياضة والخدمات الوزارية كالتربية والصحة والكهرباء والتجارة والداخلية، ومن الممكن تقبل مثل هذه الانقسامات لو لم تنذر بصراعات وتصادمات، ولدينا مشكلة غريبة هي الطائفية، يريدون بها تمزيق نسيج المجتمع، وبإذن الله لم ولن ينجحوا، لأن شعب الكويت سنّة وشيعة قرآنهم واحد ونبيهم محمد ﷺ وولاؤهم لهذه الأرض والأمير، وسبب هذه الصراعات والتصادمات ثقافة الحوار في النقاشات الساخنة والصاخبة التي تجري في بعض الفضائيات او في تويتر والانستغرام، حيث تجد التخندق والتعصب والابتذال في اسلوب النقاش والتحاور، فإذا كان بعض السياسيين والمثقفين لا يستطيعون إجراء حوارات رزينة هادئة حول نقاط الخلاف فيما بينهم فنحن أمام ظاهرة اجتماعية ثقافية، سلوكيات تحتاج الى معالجة جذرية تؤسس لبناء ما يمكن تسميته بثقافة الحوار، وذلك ان ثقافة الحوار هي من اهم متطلبات ممارسة الديموقراطية.

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام محمد سعود العون

التوازن صمام أمان

التوازن صمام أمان لحياة تتأرجح بين الفرح والحزن، والراحة والتعب، والنجاح والفشل، و الوصل والهجر، والصحة والمرض والنشاط والكسل.

بل يعد التوازن حجر زاوية في كل جانب من جوانب الحياة، وحاجة أساسية في العبادات والعلاقات واتخاذ القرارات والتعاملات وتحقيق الأهداف وفي كل نشاط ينشط به الإنسان.

والتوازن يعني التوسط والاعتدال، فكل الأكدار والتشوهات في الحياة هي نتاج التطرف وتغليب جانب على جانب آخر، وهنا نحن لا نطالب بالمثالية بل ننادي بأمر متاح للجميع فنقطة توازنك تختلف عن نقطة توازني باختلاف الظروف والقدرات والأفكار والأخلاقيات ومساحة الإيجابية والسلبية لدى كل إنسان، فكل شخص عنده نقطة توازن خاصة به يسعى إليها باستمرار وكلما وصل تطلع إلى أفق أوسع وأفضل في التوازن، فلذلك يتطلب التوازن حركة مستمرة وبحث إيجابي متواصل.

والحقيقة أن جسم الإنسان وحركته شاهد من شواهد التوازن في هذا الكون، وكذلك السنن الكونية تعتبر مؤشرات على توازن رباني في هذا الوجود، والشريعة حافلة بالتوازن لتحقيق التوازن الفردي والجماعي بل يعتبر القرآن من أعظم الكتب السماوية في الاعتدال والوسطية والسيرة النبوية تعد منظومة متكاملة في التوازن، وقد استطاع الرسول ﷺ أن ينزل التوازن على أرض الواقع ويجعله منهج حياة وسلوك مشاهد وملموس، فهو قدوتنا ومعيارنا المتكامل في التوازن. ويتحقق التوازن في مقولة الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه "إن لربك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه".وقد وافقه الرسول ﷺ على مقولته. فلذلك نحن نحتاج إلى الموازنة بين الدنيا والآخرة، لا بأس أن نمضي في مد الجسور إلى الجنة والتسابق إلى الخيرات لكن دون أن ننسى نصيبنا من الدنيا، وإعطاء كل ذي حق حقه.

والتوازن يتحقق في ترتيب الأولويات والمهام وتقديم الأهم على المهم، وكذلك معرفتنا بحقوقنا وواجباتنا ووضوح أهدافنا كل ذلك يعيننا على بلوغ نقطة التوازن.

ومن الناحيتين التربوية والنفسية احدث تسارع الحياة والاستغراق في الماديات خللا في التوازن العاطفي لدى كثير من الناس، فنجد إما إفراطا في العواطف وإما حجبا للعواطف، وهنا نجد مقولة علي رضي الله عنه خير علاج لهذا الخلل حين يقول: «أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما» وهنا يبرز دور الذكاء العاطفي أي وعي الإنسان بذاته ومعرفته التامة بعواطفه وعواطف الآخرين والقدرة على التعامل مع نفسه أولا ومع الآخرين بشكل سليم والتعبير عن انفعالاته بما يتناسب مع الموقف والحالة التي يتواجد فيها، وكذلك الرضا عن النفس والآخرين والتماس العذر لهم وإحسان الظن بهم والصبر عليهم والتعامل مع الناس بإيجابية وتفاؤل وصحة نفسية عالية، وكل ما سبق ذكره مدعاة لتحقيق التوازن.

م 36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

ديانتي ليست السنّة والشيعة

لعلها المرة الأولى التي ينطق بهذا المصطلح رئيس مؤتمر القمة الإسلامي خلال 13 دورة من عمره فيقول رئيس الدورة الحالية الرئيس التركي أردوغان: «ديانتي ليست السنّة والشيعة.. ديانتي هي الإسلام..»، ويتجاوب مع هذا النفس الطيب، صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله تعالى، فيقول في كلمته في المؤتمر: «ندعو من هذا المؤتمر إلى تكريس الانتماء للوطن، وأن ننأى بأنفسنا عن أية ممارسات يشوبها النَفَس الطائفي...».

كلام جميل وصادق، لكن مشكلتنا في عناد ونفاق مصانع النفَس الطائفي التي يزخر بها الإقليم الإسلامي من دول ومؤسسات ومناهج تعليمية وإعلامية.

وهي كلها تتبنى فكرا ضيقا يلغي الآخر بالتكفير والخروج على ملّة الأمة، حتى خنقت لدينا الحريات والحقوق، وتم تصدير هذا الطاعون إلى الدول الأوروبية حتى ألحقت أضرارا بالغة بالإسلام والمسلمين.

بل بلغ العجز بالأمة الإسلامية بدلا من أن تتوحد ضده، نراها متوزعة في متبنياتها ومواقفها السياسية حتى كان لبعضها جيوش وميليشات وعصابات ودعوم وتأييد لذلك الطاعون الأسود.

ويا عجبا كان استنقاذ فلسطين السليبة من الصهاينة، هو السبب الاول لولادة منظمة المؤتمر الإسلامي في جدة 1969! تناسيناها الآن 2016 لنتمحور إلى داخلنا، ويهيمن على المؤتمر الصراع المفتعل بين السنّة والشيعة، بينما يتنامى السلام مع الصهاينة!

غيض من فيض

@a_do5y
عبدالكريم دوخي الشمري

انحدار الخطاب السياسي!

الراصد لمستويات لغة الخطاب السياسي في الكويت يجد أنها في السابق تتراوح بين الصعود الأفقي والنزول الأفقي...ولكنها في الآونة الأخيرة أصبحت تتجه نحو جهة واحدة فقط وهي النزول بشكل عمودي!

والسبب أن الانحدار في لغة الخطاب السياسي سابقا كان لا يخرج عن حقيقته كانحدار!...وإمكانية تداركه وتصحيحه قوية جدا بسبب سطوة الرقابة المجتمعية وادانتها لمسبببه! بينما في الآونة الأخيرة وبسبب بعض رموز السياسة أصبح الانحدار في لغة الخطاب السياسي أمرا مقبولا! والسبب أن هؤلاء الرموز أخرجوا الانحدار في لغة الخطاب السياسي من حقيقته كانحدار وألبسوه لباسا نبيلا!

وأوهموا جماهيرهم المتأثرين بهم بأن شتم المخالف والطعن فيه هو دليل على الحرقة في محاربة الفساد والشدة في الانتصار للحق!

لذلك أصبحت الشتائم وتحقير المسؤولين تستدعى دون أي حاجة في نقدهم!، وما ذاك لأن المسؤولين يستحقون التحقير والشتم ولكن حتى يوصف الناقد بأنه شديد وشجاع في محاربة الفساد!

وأصبح النقد الهادف الذي يقتصر فيه على المضامين دون الالتفات لشخوص المسؤولين تجريحا وتحقيرا ينظر له من قبل هؤلاء على أنه مداهنة وضعف ويشي بنوايا غير سليمة من الناقد!

أي مصاب هذا؟!